المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبيه الكريم الامين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين، ومن اهتدى بهديهم واقتفى اثارهم الى يوم الدين.

اما بعد.

فلا يزال المرء يسير في طريق الخير مادامه يقلب ابصاره في اثار الاولين تعلما، ولا يزال يرتقي في مدارج السالكين ما دامه يتأدب على طريقتهم تخلقا، فليس لمن اراد النجاة والسعادة من سبيل الا بالسير على اثار اولئك النفر الصالح الذين اختارهم لينافحوا ويناضحوا عن سنة الهادي البشير في كل زمان ومكان ، فجزاهم الله عنا خير الجزاء واردفهم بالعطاء والنماء ومن صلى على من فتحت له ابواب السماء.

ان الناظر في صفحات كتب الشريعة عموما وكتب علوم الحديث خصوصا وكتب الرجال والجرح والتعديل على الوجه الاخص يجد من المنافع الكثيرة ما لايحصى، ويرى من الدرر ما يبهر القلوب ، وانه لتتشنف العيون والاسماع بدقيق عباراتهم وواسع معارفهم ولا يكاد يمر من بين ايدهم حامل حديث الا خبروه وسبروه ولربما اختبروه ، كل ذلك لتحيا سنة الهادي البشير مصونة ، وانك لتجد من الاعلام الكبار ممن يعتمد قولهم من لا يعرفهم ولم يسمع بهم ، ومن بينهم المحدث عبدان الاهوازي رحمه الله رحمة واسعة ، فانه كان من كبار النقاد اهل الدراية ومن كبير الحفاظ اهل المعرفة، لذا وجدت من الواجب ان اوجه اخوتي الباحثين الى الالتفات الى مثل هكذا مواضيع لما لها من اهمية كبرى في ديمومة البناء الحصين حول السنة المطهرة، ومن جانب اخر فان ابراز قول احد من هؤلاء العلماء له اهمية كبرى في معرفة طريقتهم في نقد الرجال وكيفية الخروج من التعارض في الراوي الواحد والوصول الى الراجح من الاقوال وغيرها من الفوائد الكثيرة.

ولاجل اعطاء تصور دقيق عن هكذا مواضيع فقد اخترت اقوال الحافظ عبدان الاهوازي في نقد الرجال من خلال كتاب الكامل في ضعفاء الرجال للحافظ ابن عدي دون غيره من الكتاب لما لهذا الكتاب من اهمية كبرى في هذا الفن من فنون الحديث النبوي وعلومه ولئلا تتبعثر الجهود بعيدا عن المقصد الاصل من الكتابة بهذا الجانب يضاف الى ذلك ما صدر مؤخرا من تعليمات تلزم الباحث بعدم تجاوز صفحات البحث اكثر من خمس وثلاثين صفحة مما يحول دون نشره في المجلات العلمية المحكمة ، لذا كانت منهجية في هذا البحث المتواضع على ما يلي:

١- اني قمت بجرد اقوال عبدان في الجرح والتعديل في كتاب الكامل لابن عدي ووجدتها اثنتي عشرة قولا.

٢- اذكر قول عبدان في الراوي محل البحث.

٣- اذكر اقوال من وافقه.

٤- ثم اذكر اقوال من خالفه.

٥- ثم اذكر القول الراجح من الاقوال مع بيان موافقة قول عبدان للراجح من عدمها.

٦- جمعت اكثر الاقوال في هامش واحد خشية اطالة البحث.

٧- لم اذكر بطاقة الكتاب عند اول ذكر خشية الاطالة واكتفيت بذكرها في قائمة المصادر والمراجع.

وقد اقتضت هذه المنهجية ان اقسم هذا البحث بعد هذه المقدمة الى ثلاثة مطالب وعلى ما يلي:-

المطلب الاول: سيرة المحدث عبدان الاهوازي الشخصية

المطلب الثاني:التعريف بابن عدي وكتابه الكامل

المطلب الثالث: اقوال عبدان في الجرح والتعديل، وفيه اقوال

القول الاول: قوله في الشاذكوني

القول الثاني: قوله في ابي بكر ابن شيبة

القول الثالث: قوله في عمار بن زربي

القول الرابع: قوله في ابن عقده

القول الخامس: قوله في إسماعيل بن سيف

القول السادس: قوله في بركة بن محمد ابو سعيد الحلبي

القول السابع: قوله في الحسن بن الطيب بن شجاع

القول الثامن: قوله في الحسن بن عثمان بن زياد

القول التاسع:قوله في عبد الرحمن بن واقد

القول العاشر: قوله في عبد الوهاب بن الضحاك

القول الحادي عشر: قوله في محمد بن جامع العطار

القول الثاني عشر: قوله في محمد بن يونس بن موسى الكديمي .

ثم الخاتمة ، ثم المصادر والمراجع، وبعد كل هذا فاني لا ادعي الكمال في عملي هذا وانما هو جهد القليل بضاعته، الفقير حاله الى ربه فما كان من صواب فبفضل الله وما كان من زلل فمن نفسي والشيطان والى الله ابرء منه ، وجزى الله خيرا من اقال العثرة واهدى العيب وسد الخلل.

وصلي اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم

المطلب الاول: سيرة المحدث عبدان الاهوازي الشخصية

- اسمه :- عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ زياد[١].
- كنيته :- أبو مُحَمَّد[٢].
- نسبته:- الجواليقي[٣]، والاهوازي العسكري [٤] .
- لقبه:- الْقَاضِي[٥].
- شهرته المعروف بها :- عبدان[٦].
- ولادته : ولد سنة ست عشرة ومائتين[٧].

شيوخه وتلامذته: عرف عبدان بطلبه للعلم وبله لذلك وقتا وجهدا، وقال السمعاني: كان أحد أئمة الحديث وممن رحل وجمعه وهب في طلبه، وكان من الحفاظ الأثبات، جمع المشايخ والأبواب[٨]، وكان قد يسافر لاجل الحديث الواحد لا يمنعه من ذلك شيء ، قال حمزة بن مُحَمَّد، سمعت عبدان، يَقُول: دخلت البصرة ثَماني عشر مرة من أجل حديث أيوب السختياني، كلما ذُكِرَ لي حديث من حديثه دخلت إليها بسببه![٩]، فيستلزم من هذا ان سمع عن كثير من أئمة عصره ،ومنهم في البصرة أيوب السختياني كما مر آنفا، وحدث عن هدبة بن خالد وكامل بن طلحة وأبى

---

١ -تاريخ بغداد ٣٨٥/٩ .

٢ - تاريخ دمشق ٥١/٢٧ .

٣ - قال السمعاني : هذه النسبة إلى الجواليق وهي جمع جوالق، ولعل بعض أجداد المنتسب إليها كان يبيعها أو يعملها، ينظر الأنساب ٣٦٨/٣ .

٤ - تذكرة الحفاظ ١٨٧/٢ ، ٦٥/٤ ، والعسكري نسبة الى مدينة عسكر مكرم التي ولد فيه وهي قرب البصرة ، ينظر الانساب للسمعاني ١٠٤/٢ .

٥- سير أعلام النبلاء١٠٤/١١ .

٦ - اللباب في تهذيب ٣٠١/١ .

٧ - المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ١٨٤/١٣ .

٨ - ينظر الانساب ٣٦٨/٣ .

٩ - ينظر تاريخ بغداد ١٦/١١ ،

الربيع الزهراني وسليمان بن أيوب صاحب البصري وأبى بكر بن أبى شيبة وزيد بن الحريش وهشام بن عمار وغيرهم[١]، ورحل الى دمشق نحو سنة أربعين ومائتين فسمع بها هشام بن عمار ودحيما وهشام بن خالد وأبا زرعة الدمشقي وهارون بن محمد بن بكار وأحمد بن عبد الواحد بن واقد بن عبود وروى عنهم وعن أبي بكر وعثمان ابني أبي شيبة ووهب بن بقية وعمرو الناقد وابن مثنى وعباس بن الوليد النرسي ومحمد بن بكار بن الريان وعبد الله بن عمر الخطابي ومؤمل بن إهاب وزيد بن الحريش والمسيب بن واضح وعمرو بن سواد وأبي كامل فضيل بن حصين الجحدري ومحمد بن مصفى وداهر بن نوح ومحمد بن عبيد بن حساب وإبراهيم بن المستمر وعبد الرحمن بن عبد الله بن أخي الإمام وسليمان بن أيوب صاحب البصرى ومحمد بن يحيى القطعي وخليفة بن خياط وعبد الله بن عمر أخي رسته وعمران بن بكار وزكريا بن يحيى الخزاز وعبد الرحمن بن عيسى وعاصم بن النضر الأحول وإسماعيل بن زكريا وسعيد بن يحيى الأموي وأبي امية الصفار والحسن بن الحارث وشعيب بن أيوب وسليمان بن أحمد الواسطي والحسن بن قزعة وسعيد بن عنبسة ويحيى بن زكريا بن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة[٢].

وقدم بغداد وقد حدث بها فروى عنه من أهلها يحيى بن محمد بن صاعد والقاضي أبو عبد الله المحاملي وإسماعيل بن محمد الصفار وعبد الباقي بن قانع وأبو علي الحافظ وسليمان بن أحمد الطبراني وأبو بكر بن المقريء وأبو القاسم الحسن بن علي بن وثاق النصيبي وأبو محمد عبد الله بن محمد بن السقاء وحمزة بن محمد بن علي الكناني وأبو سعيد محمد بن أحمد بن بشر الهمداني وأبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن خروف المصري وأبو

١ – تاريخ بغداد ٣٧٨/٩ .

٢ – تاريخ دمشق ٥١/٢٧ .

بكر محمد بن داود بن سليمان النيسابوري الزاهد وأبو عبد الله الزبير بن عبد الواحد بن أحمد الحافظ وأبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عبدوية العبدوي وأبو بكر أحمد بن محمد بن خرزاد الأهوازي القاضي وأبو الحسن علي بن الحسين العسكري وأبو الحسن علي بن بندار بن الحسين الصوفي وأبو منصور محمد بن سعد الأزدي الأبيوردي وأبو عوانة الإسفرايني وأبو بكر أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي وأبو العباس الفضل بن الفضل الكندي الهمداني وغيرهم [١].

- مصنفاته:- كتاب (الفوائد) في الحديث [٢]، ولم اجد فيما بين يدي من المصادر من ذكر له غير هذا الكتاب من مؤلفاته – والله اعلم–
- اقوال العلماء فيه:-

كان أحد الحفاظ الأثبات، جمع المشايخ والأبواب[٣]، يَحْفَظُ مِائَةَ أَلْفِ حَدِيثٍ[٤] قال ابو علي الحافظ :- رأيت من أئمة الحديث أربعة في وطني وأسفاري أثنان منهم بنيسابور محمد بن إسحاق وإبراهيم بن أبي طالب وأبو عبد الرحمن النسائي بمصر وعبدان بالأهواز[٥].

قال صاحب التذكرة :- عبدان الإمام رحلة الوقت أبو محمد عبد الله بن أحمد بن موسى بن زياد الأهوازي الجواليقي صاحب التصانيف[٦].

---

١ – تاريخ بغداد ٣٧٨/٩ ، وتاريخ دمشق ٥١/٢٧ .
٢ – الاعلام ٦٥/٤ .
٣ – المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ١٨٤/١٣ .
٤ – البداية والنهاية ١٤٨/١١ .
٥ – ينظر تاريخ دمشق٥٣/٢٧ .
٦ – تذكرة الحفاظ ١٨٧/٢ .

- وفاته:- عاش تسعين عاما وأشهرا، وكانت وفاته في آخر سنة ست وثلاث مائة[١]، وقال ابن قانع: سبع وثلاثمائة[٢]، والاول هو الصواب كما ذكر الخطيب البغدادي تصويبا منه لقول ابن حبان [٣].

المطلب الثاني: التعريف بابن عدي وكتابه الكامل

هو ابو احمد عبد الله بن عدي بن عبد الله الجرجاني المعروف بابن القطان، ولد سنة ٢٧٧ وتوفي سنة ٣٦٥. رحل في طلب الحديث وسمع من بهلول بن اسحاق الانباري ومحمد بن عثمان بن ابي سويد ومحمد بن يحيى المروزي وابي يعلى الموصلي. وروى عنه ابو سعد الماليني وحمزة بن يوسف السهمي واحمد بن العالي[٤].

سمع: بلول بن إسحاق التنوخي، وأنس بن السلم، وعبد الرحمن بن القاسم بن الرواس الدمشقيين ، ومحمد بن عثمان بن أبي سويد، ومحمد بن يحيى المروزي، وعبدان الأهوازي، وأبا بكر بن خزيمة وأبا خليفة الجمحي، وأبا عبد الرحمن النسائي، وعمران بن موسى بن مجاشع، والحسن بن محمد المديني، وأبا يعلى الموصلي، والحسن بن سفيان النسوي والحسن بن الفرج الغزي صاحبي يحيى بن بكير، وجعفر بن محمد الفريابي ، والبغوي، وأبا عروبة، وخلقا كثيرا في الحرمين ومصر والشام والعراق وخراسان والجبال، وطال عمره، وعلا إسناده، وجرح وعدل، وصحح وعلل، وتقدم في هذه الصناعة على لحن فيه يظهر في تأليفه.

---

١ – ينظر سير اعلام النبلاء ١٠٤/١١، ٣٢/٦ .

٢ – إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ ٣٦٨/١ .

٣ – ينظر تاريخ بغداد ٣٨٥/٩ .

٤ – تاريخ إربل ٣٥٤/٢

حدث عنه: شيخه أبو العباس بن عقدة، وحمزة بن يوسف السهمي، وأبو الحسين أحمد بن العالي، وأبو سعد الماليني، والحسن بن رامين، ومحمد بن عبد الله بن عبدكويه، وآخرون[١].

توفي سنة خمس وستين وثلاثمائة[٢].

كتاب الكامل، في معرفة الضعفاء والمتروكين من الرواة:

وهو: أكمل كتب الجرح، والتعديل، وعليه اعتماد الأئمة، قال السبكي: طابق اسمه معناه، ووافق لفظه فحواه، بشهادته بصحته حكم المحكمون، وإلى ما يقول رضي المتقدمون والمتأخرون، وقال حمزة السهمي: سألت الدارقطني، أن يصنف كتابا في الضعفاء ،قال: أليس عندك كتاب ابن عدي؟ قلت: نعم، قال: فيه كفاية لا يزاد عليه، وقال الحافظ، ابن عساكر كتاب ابن عدي ثقة على لحن فيه.

قال الذهبي: كان لا يعرف العربية، مع عجمة فيه، وأما في العلل والرجال فحافظ لا يجارى. انتهى.

وعليه: (ذيل كبير) ، يقال له: (الحافل، في تكملة الكامل) ، للشيخ، أبي العباس: أحمد بن محمد بن مفرج البناني، الأموي، الإشبيلي؛ المعروف: بابن الرومية، وله: (مختصر الكامل) أيضا[٣].

وقد استشكل على اسم الكتاب بهذه التسمية التي ذكره صاحب كشف الظنون ، حيث اني وجدت غير واحد من الائمة من صرح بان اسم الكتاب هو (الكامل في الجرح والتعديل)[٤]، وقد اطلت البحث عن سبب تغاير التسمية فلم اجد من صرح بذكر سببا لذلك ، ولعله من باب تساهل العلماء

---

١ – ينظر سير اعلام النبلاء٢٢٤/١٢ .

٢ – تاريخ جرجان٢٦٦/١

٣ – كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ١٣٨٢/٢ .

٤ – ينظر تاريخ اربل ٣٨٠/١ ، وتذكرة الحفاظ ١٠٢/٣ ، وطبقات الحفاظ ٣٨٠/١، وإتْحَافُ المُرْتَقِي بِتَرَاجِمِ شُيُوخ البَيهَقِيّ ٦١/١ .

باطلاق المسمى المقارب لاسم الكتاب الاصل وخصوصا عندما يشتهر الكتاب وصاحبه – كما هو الحال مع ابن عدي– فلا يضر تغيير اللفظ او التساهل باطلاقه – والله اعلم – .

المطلب الثالث: اقوال عبدان في الجرح والتعديل

القول الاول: قوله في الشاذكوني سئل عبدان الأهوازي عن الشاذكوني كيف هو ؟ فقال : معاذ الله أن يتهم الشاذكوني إنما كتبه قد ذهبت فكان يحدث فيغلط[١].

الموافقون له :

وافق ابن عدي قول عبدان في الشاذكزني وساق له أحاديث خولف فيها . ثم قال : وللشاذكوني حديث كثير مستقيم ، وهو من الحفاظ المعدودين ، ما أشبه أمره بما قال عبدان : يحدث حفظا فيغلط[٢]. وذكره ابن حبان في الثقات[٣] ، وقال حنبل : سمعت أبا عبد الله يقول : كان أعلمنا بالرجال يحيى بن معين ، وأحفظنا للأبواب الشاذكوني ، وكان ابن المديني أحفظنا للطوال[٤] ، ونقل ابن الشاذكوني عن ابيه انه اثنى على نفسه ساعة حضرته الوفاة حيث قال قبل موته : اللهم ما اعتذرت إليك ، فإني لا أعتذر أني قذفت محصنة ، ولا دلست حديثا قال عبد الرحمن : وذكر خصلة أخرى فنسيتها [٥] ، وكذا اثنى عليه الفضل بن دكين[٦] .

---

١ – الكامل في الضعفاء١ / ٢٢٣ ، لسان الميزان: ٤ / ١٤٢ .

٢ – الكامل في الضعفاء١ / ٢٢٣.

٣ – الثقات٨ / ٢٧٩ .

٤ – لسان الميزان ٤ / ١٤٢.

٥ – الكامل في الضعفاء ٤ / ٢٩٩.

٦ – الكامل في الضعفاء ١ / ٢٢٣.

المخالفون له :

ضعفه يحيى بن سعيد حتى انه كان يسميه الخائب، وضعفه يحيى بن معين بل اتهمه بالوضع[١]، وعباس بن يزيد البحراني وكان يسميه الخائب[٢]، وضعفه البخاري [٣] ، والامام احمد[٤]،وابو داود[٥]،والنسائي[٦]،وابو احمد الحاكم[٧] وابو زرعة[٨]، والعجلي[٩]، وابو حاتم[١٠] وصَالِحٌ بن محمد[١١]، وعبد الله ابن الامام احمد[١٢] وعباس العنبري[١٣]، وكان أبو يعلى ، والحسن بن سفيان إذا حدثا عنه يقولان : ثنا سليمان أبو أيوب ، ولا ينسبانه[١٤]، وابن حجر[١٥]، وابن الجوزي[١٦] ، وابو بكر ابن ابي شيبة[١٧]،وعبد الرزاق الصنعاني[١٨]،

---

١ – الضعفاء الكبير ١٢٨/٢ ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤ / ١١٤.
٢ –ذخيرة الحفاظ ١٤١٩/٣ .
٣ – المصدر نفسه ٤١٣/١ .
٤ – لسان الميزان ٤ / ١٤٢.
٥ – الكامل في الضعفاء ٤ / ٢٩٩ .
٦ – لسان الميزان ٤ / ١٤٢.
٧ – المصدر نفسه .
٨ – لسان الميزان ٤ / ١٤٢.
٩ – لسان الميزان ٤ / ١٤٢.
١٠ – لسان الميزان ٤ / ١٤٢ ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم٤ / ١١٤.
١١ – المصدر السابق ١٩٠/٢ .
١٢ – الجرح والتعديل لابن أبي حاتم٤ / ١١٤، لسان الميزان ٤ / ١٤٢.
١٣ – لسان الميزان ٤ / ١٤٢.
١٤ – الكامل في الضعفاء ٤ / ٢٩٩.
١٥ – لسان الميزان ٤ / ١٤٢ ، تقريب التهذيب١ / ١٣١٥.
١٦ – تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي٢٠٠/١ .
١٧ – لسان الميزان ٤ / ١٤٢.
١٨– لسان الميزان ٤ / ١٤٢.

وابو الشيخ الاصفهاني[١] والسيوطي[٢].

الترجيح : بعد عرض قول العلماء في الشاذكوني نجد ان جمهور العلماء خالفوا من حيث الاصل في التصريح بضعف الشاذكوني ما قاله عبدان فيه، الا ان عبدان علل وجه التضعيف في الشاذكوني وهذا ان دل انما يدل على دقة عبدان في اطلاق احكامه، مع انه خالف الراجح من الاقوال – والله اعلم– .

القول الثاني: قوله في ابي بكر ابن شيبة

قال عبدان: كان يقعد عند الأسطوانة ، أبو بكر ، وأخوه عثمان ، ومشكدانة، وعبد الله بن البراد ، وغيرهم وكلهم سكوت إلا أبا بكر ، فإنه يهدر[٣].

اتفقت كلمت علماء الجرح والتعديل على توثيق ابن ابي شيبة وقد وافق في ذلك عبدان الائمة الاعلام فقد وثقه عمرو بن علي، والفلاس، وابن قانع ، وابو حاتم ، وابن خراش، والعجلي، وصالح بن محمد البغدادي، وابن حبان،وابو محمد بن الاخضر ،وابن حجر، وابن شاهين ، وابو عبيد القاسم[٤] القاسم[٤] ولم ينزله الى اقل من رتبة التوثيق قليلا الا الامام احمد فقال عنه

١– لسان الميزان ٤ / ١٤٢.

٢ –اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة ٧٨/١ .

٣ – الكامل في الضعفاء ١٢٩/١.

٤ – ينظر تهذيب الكمال١٦ / ٣٤ ،والكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة٣ / ١٨٦ ، ، وتهذيب التهذيب٢ / ٤١٩ ،وإكمال تهذيب الكمال٨ / ١٦٧ ،و تهذيب التهذيب٢ / ٤١٩ ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم٥ / ١٦٠ ،والكاشف ٣ / ١٨٦، و الجرح والتعديل لابن أبي حاتم٥ / ١٦٠ ، و تقريب التهذيب١ / ٥٤٠ ،و إكمال تهذيب الكمال٨ / ١٦٧.

صدوق وقال أحمد : أبو بكر صدوق ، وهو أحب إلي من عثمان[١]، وليحيى ابن معين قول غير القول يشابه قول الامام احمد[٢].

ومن خلال عرض اقوال العلماء نجد ان قول عبدان دقيق في ابن ابي شيبة حيث وافق جميع العلماء- والله تعالى اعلم- .

القول الثالث: قوله في عمار بن زربي

قال ابن عدي :- وعمار بن زربي من أهل البصرة وأبو عصيدة اصلح حالا من عمار وسمعت عبدان الأهوازي يصرح بكذب عمار هذا[٣].

الموافقون له:

ضعفه ابن عدي وقال : ولم يبلغني مما أنكرته من حديث عمار بن زربى غير هذه الأحاديث التي ذكرتها ، وله غير هذا الشيء اليسير، وقد سمع من عمار بن زربي عبدان الأهوازي ، وتركه ورماه بالكذب[٤]، وكذا ذهب الى تضعيفه ابو حاتم حين سأله ابنه عنه فقال: -وقال ابن أبي حاتم : سألت أبي عنه ، فقال : كذاب متروك الحديث ، وضرب على حديثه ، ولم يقرأه علينا[٥]

١ - ينظر تهذيب التهذيب٢ / ٤١٩ ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم٥ / ١٦٠ ، تهذيب الكمال ١٦ / ٣٤ .

٢ - ينظر تهذيب التهذيب٢ / ٤١٩.

٣ - الكامل ١٨٨/١ ..

٤- لسان الميزان٦ / ٤٥ ،الكامل في الضعفاء ٦ / ١٤٤..

٥ - الجرح والتعديل لابن أبي حاتم٦ / ٣٩٢، لسان الميزان٦ / ٤٥

المخالفون له:-

ذكره ابن حبان في " الثقات " وقال : يغرب ويخطئ[١].

الترجيح:- والراجح ما قاله ابن عبدان موافقا لقول الائمة الاعلام، وذكر ابن حبان له في كتاب الثقات لا يعد تعديلا له حيث انه ذكره في الكتاب اعلاه الا انه اشار الى ضعفه بقوله يغرب ويخطئ.

القول الرابع: قوله في ابن عقده

قال عبدان الأهوازي في ابن عقدة: قد خرج عن معاني أصحاب الحديث ولا يذكر حديثه معهم[٢].

من خلال البحث والاستقصاء في اقوال المحدثين في ابن عقدة ومقارنتها بما قاله عبدان الاهوازي وجدت ان فيه اكثر من قول وعلى ما مبين في ادناه.

الموافقون:-

- قال كثير من العلماء مثل قول عبدان في ابن عقدة فقال البرقاني : قلت : للدارقطني أيش أكثر ما في نفسك من ابن عقدة؟ قال: الإكثار بالمناكير، وقال أبو ذر الهروي : كان ابن عقدة رجل سوء ، وقال ابن عدي :- قد كان من المعرفة والحفظ بمكان ، وقد رأيت فيه مجازفات في روايته[٣] ، وقال ابن الهرواني : أراد الحضرمي أبو جعفر يعني مطينا أن ينشر أن ابن عقدة كذاب ويصنف في ذلك فتوفي رحمه الله قبل أن يفعل، وتكلم فيه مطين بآخرة ، لما حبس كتبه عنه .[٤] وقال أبو عمر بن حيويه : كان

---

١ – الثقات ٨ / ٥١٧.

٢ – الكامل ٢٠٦/١.

٣ – لسان الميزان١ / ٦٠٣ ، الكامل في الضعفاء ١ / ٣٣٨.

٤– لسان الميزان١ / ٦٠٣ ، الكامل في الضعفاء ١ / ٣٣٨.

ابن عقدة يملي مثالب الصحابة أو قال: مثالب الشيخين فتركت حديثه، ومثل هذا القول ذهب ابو بكر بن غالب ، وبن مكرم[١].

المخالفون له:

وخالف جملة من العلماء تضعيف ابن عقده ، فقوى ابن عدي امره، وقال حمزة السهمي : ما يتهم مثل أبي العباس بالوضع إلا طبل. قال حمزة عن الدارقطني : أشهد أن من اتهمه بالوضع فقد كذب. وهو قول الدارقطني ونقل عن اهل الكوفة انهم لم ير من زمن ابن مسعود احفظ من ابن عقدة ، وذكر الهبي قصة في بيان قوة حفظه بما رواه صالح بن أحمد الحافظ في " تاريخه " ، قال: سمعت أبا عبد الله الزعفراني يقول: روى ابن صاعد ببغداد في أيامه حديثا أخطأ في إسناده ، فأنكر عليه ابن عقدة ، فخرج عليه أصحاب ابن صاعد وارتفعوا إلى الوزير علي بن عيسى فحبس ابن عقدة ، ثم قال الوزير: من يرجع إليه في هذا؟ فقالوا: ابن أبي حاتم فكتبوا إليه في ذلك فنظر وتأمل. فإذا الصواب مع ابن عقدة فكتب إلى الوزير بذلك ، فأطلق ابن عقدة وعظم شأنه ، وقال أبو علي الحافظ : ما رأيت أحدا أحفظ لحديث الكوفيين من أبي العباس بن عقدة ، فقيل له : ما يقوله بعض الناس فيه؟ فقال: لا تشتغل بمثل هذا ، أبو العباس إمام حافظ محله محل من يسأل عن التابعين وأتباعهم فلا يسأل عنه أحد من الناس [٢].

قول ثالث بين القولين:

وجدت بين اقوال المحدثين من ذكر قولا وسطا جمعوا في في موطن واحد توثيق ابن عقدته وتضعيفه وهو منقول عن مسلمة بن قاسم وقال مسلمة بن قاسم : لم يكن في عصره أحفظ منه ،، والناس يختلفون في أمانته فمن راض، ومن متسخط به. وقال محدث الكوفة متوسط . ضعفه غير واحد

١- لسان الميزان١ / ٦٠٣، الكامل في الضعفاء١ / ٣٣٨.

٢ - لسان الميزان: ١ / ٦٠٣.

وقواه آخرون، وقال صاحب تذكرة الحفاظ عقب حكاية ابن عقده عن نفسه عندما سئل كم تحفظ ؟: ما علمت ابن عقدة اتهم بوضع حديث أما الإسناد فلا أدري ، ولا أظنه كان يصنع في الإسناد إلا الذي حكاه ابن عدي وهي الوجادات التي أشار إليها الدارقطني [١].

قوله في نفسه:

سئل ابن عقدة كم كان يحفظ من الاحاديث فذكر انه كان يحفظ اكثر من ثلاثمائة حديث ،وقال الخطيب: حدثنا أبو العلاء الواسطي سمعت محمد بن عمر بن يحيى العلوي يقول: حضر ابن عقدة عند أبي ، فقال له: قد أكثر الناس في حفظك ، فأحب أن تخبرني فامتنع ، فأعاد عليه المسألة وعزم عليه ، فقال: أحفظ مائة ألف حديث بالإسناد والمتن ، وأذاكر بثلاثمائة ألف حديث، قال أبو سعيد الماليني : أراد ابن عقدة أن يتحول فكانت كتبه ستمائة حملة[٢].

الترجيح :

من خلال الرحلة بين اقوال النقاد يتبين ان منزلة ابن عقدة وسط بين الرواة وهذا يعني ان روايته تتابع فان وافق فيها شروط القبول قبلت والا فلا ،و سئل الدارقطني عن ابن عقدة ، فقال: لم يكن في الدين بالقوي ، وأكذب من يتهمه بالوضع إنما بلاؤه هذه الوجادات ، ولعل هذا تعليل من الدارقطني واعتذار منه لسبب ضعف ابن عقدة ، والا فانه كان له حافظة قوية اضاعها بسب عدم تورعه.

---

١ – المصدر نفسه

٢ – المصدر نفسه.

القول الخامس: قوله في إسماعيل بن سيف

سئل عبدان الأهوازي عن إسماعيل بن سيف فقال كانوا يضعفونه[١].

الموافقون:

جمهور النقاد على تضعيف اسماعيل بن سيف، فقد ضعفه احمد بن علي بن المثنى، والبزار، وابن عدي حتى اتهمه بالسرقة ويروي احاديث غير محفوظة عن الثقات، وسأل عبد الرحمن ابن ابي حاتم اباه عنه فقال عنه مجهول [٢].

المخالفون:

قال ابن حبان في " الثقات ":- وقال : مستقيم الحديث إذا حدث عن ثقة ، حدثنا عنه عمران بن موسى بن مجاشع[٣].

الترجيح:

من خلال عرض كلام النقاد الحفاظ نجدهم يتفقون مع عبدان في تضعيف اسماعيل بن سيف ، وولم يخالف في ذلك الا ابن حبان فقد وثقه ، ومع ان ابن حبان انفرد بهذا التوثيق فانه قد جعله في حال تحديثه عن الثقات ، وذكر ابن حجر بعضا عمن حدث وقد تابعت حالهم فوجدتهم بين ضعيف الرواية ومجهول مثل عمرو بن مساور وحماد بن زيد وحماد بن زيد وغيرهم [٤]. وبهذا يترجح قول عبدان – والله اعلم– .

---

١ – الكامل ٣٢٤/١ .

٢ – الكامل في الضعفاء١ / ٥٢٧، لسان الميزان٢ / ١٣١، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٢ / ١٧٦ .

٣ – لسان الميزان: (٢ / ١٣١) ،الثقات: (٨ / ١٠٣).

٤ – لسان الميزان: (٢ / ١٣١).

القول السادس: قوله في بركة بن محمد ابو سعيد الحلبي

قال عبدان :- أنا قد رأيت بركة هذا بحلب وتركته على عمد ولم أكتب عنه لأنه كان يكذب، ومناسبة قوله هذا في بركة ما ذكره ابن عدي عن شيخه قال : قال لي عبدان الأهوازي أغرب على خالد الحذاء حديث فذكرت هذا الحديث الذي ثناه عمر بن سنان وعبد الله بن موسى وعبد الله بن زناد بن خالد وغيرهم قالوا ثنا بركة بن محمد الحلبي ثنا يوسف بن أسباط عن سفيان الثوري عن خالد الخلاء عن بن سيرين عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم جعل المضمضة والاستنشاق للجنب ثلاثا فريضة قال الشيخ فقال لي عبدان هات حديث المسلمين أنا قد رأيت بركة هذا بحلب وتركته على عمد ولم أكتب عنه لأنه كان يكذب وهذا الحديث لم يروه موصولا بهذا الإسناد غير بركة هذا [١].

الموافقون:

اتفقت كلمة النقاد على تضعيف بركة ومروياته فقد ضعفه ابن عدي، وصالح جزرة فقد وقف على حلقة ابي الحسن السماني وهو يحدث عن بركة ، فقال صالح:- يا ابا الحسن ، ليس ذي بركة ذي نقمة، واتهمه الذهبي بالكذب، وقال الدارقطني: بركة يضع الحديث، واتهمه الحاكم بالوضع كذلك ، ونقل ابن حبان انه اخبر ان بركة كان يسرق الحديث وربما كان يقلبه[٢] وبهذا نجد ان عبدان وافق العلماء بقولهم وهذا ان دل على امر انما يل على تقدمه في صنعته مع سعة علمه بالرجال – والله اعلم-.

---

١ – ينظر الكامل ٤٧/٢ .

٢ – الكامل في الضعفاء: (٢ / ٢٢٤) لسان الميزان: (٢ / ٢٧١)الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: (٢ / ٤٣٣) سنن الدارقطني: (١ / ٢٠٧) برقم: (٤٠٩).

القول السابع: قوله في الحسن بن الطيب بن شجاع

ذكر عبدان الحسن بن الطيب وقتا:- وقد حدث أيضا بأحاديث سرقها[١] ، وعند تتبعي لاقوال النقاد الاعلام وجدت انهم افترقوا في الحسن بن الطيب على قولين من حيث الاصل، وانما قلت من حيث الاصل لان الذين وثقوه عللوا توثيقهم له عند الاعتراض عليهم بانه كان كذلك حين رووا عنه اما ما طرأ عليهم بعد روايتهم عنه فهم ليس على ذلك من علم وكما سيأتي تفصيل ذلك تاليا.

الموافقون:

ضعفه البرقاني وقال ذاهب الحديث، وقال الدارقطني لا يساوي شيئا وعلل ذلك بانه حدث بما لم يسمع من الاحاديث، وكذبه الحضرمي، وقال عنه مطين كذاب، واتهمه ابن عدي بالسرقة وتكلم فيه ابن عقدة[٢].

المخالفون:

وخالف الفريق الاول جملة من العلماء وذهبوا الى تحسين رتبته ، فقد قال البرقاني كلمت ابا بكر الاسماعيلي في سبب رواياته عن الحسن بن الطيب فعلل ذلك مجيبا انما سمع من ابي الحسن قديما وكان اذ ذاك مستورا وكتبه صحاحا وانما افسده امره بآخره[٣] ، ولعله اشار الى ما لحقه من امراض هي التي انزلت رتبة روايته، فقد ذكر الحافظ الذهبي انه كان به ضعف البصر في عينيه جميعا ، وكان في أذنيه ثقل ، وكان يسمع ما يقرأ عليه ، وإذا أملى لقنوه ، وكان جيد الحفظ لحديثه، وكذا وثقه ابن زيدان فقال :- كتبت عنه قمطرا ، قال ابن سفيان : وأحسبه قال : ثقة ،والى مثل هذا نقل عن

---

١ - ينظر الكامل ٣٤٤/٢ .

٢ - تاريخ بغداد٨ / ٣٠٤)، تاريخ الإسلام٧ / ١١٧، سير أعلام النبلاء١٤ / ٢٦٠.

٣ - تاريخ بغداد: (٨ / ٣٠٤)سير أعلام النبلاء: (١٤ / ٢٦٠) ، تاريخ الإسلام: (٧ / ١١٧) .

ابي الحسن محمد بن أحمد بن حماد بن سفيان القرشي فقال:- ورأيت كثيرا من مشايخنا المتقدمين يوثقونه ، ثم ساق عن أحمد بن علي الخزاز وعن زيد بن علي الخزاز نحو ما قدمنا ذكره، ولقبه صاحب السير بالمحدث الرحال[١].

الترجيح:

من خلال تدقيقي باقوال العلماء في ابي الحسن يبدوا انه كان اول حاله حسن الروية مقبولها فلما اصابته ما اصابته تغير حفظه ونزلت رتبته وهذا يعني امرين:-

١- ان قول من ضعفه انما هو ينزل على مرويات ابي الحسن بعد تغيره.

٢- ان قول من وثقه ينزل على مروياته اول امره، ويتأصل على هذا اننا لانحكم على مرويات ابي الحسن مقدما بالصحة والضعف وانما ننظر في حال روايته هي هي اولا ام اخرا وهذا يمكن معرفته من خلال تلاميذه الذين رووا عنه ، وهو بحث ليس هنا محله – والله اعلم- .

القول الثامن:قوله في الحسن بن عثمان بن زياد

سئل عبدان الأهوازي عنه فقال هو كذاب[٢] .

الموافقون :

ذهب الى تضعيفه ابن عدي واتهمه بالوضع وسرقة الحديث من الثقات، وكذلك ضعفه منصور بن اسماعيل التميمي،وعبد الله بن احمد الجواليقي ،ومنصور الفقيه وكان يقول : لم أر من الشيوخ أحدا فأحببت أن أكون مثلهم غير ثلاثة أنفس ، فذكر أولهم محمد بن حماد الطهراني[٣].

---

١ – تاريخ بغداد ٨ / ٣٠٤ ، تاريخ الإسلام٧ / ١١٧، سير أعلام النبلاء ١٤ / ٢٦٠.

٢ – ينظر الكامل ٣٤٥/٢ .

٣ – الكامل في الضعفاء ٣ / ٢٠٧، وتاريخ الاسلام ١٧٨/٧.

الترجيح:

القول في حال الحسن بن عثمان انما هو قول واحد فالعلماء مجمعون على تضعيفه ولا خلاف بينهم في ذلك ولم يخالف عبدان في ذلك بل ان الغالب من العلماء كان ينقل عنه قوله فيه – والله اعلم– .

القول التاسع: قوله في عبد الرحمن بن واقد

قال عبدان كان يسرق الحدث قال ابن عدي سمعت عبدان الأهوازي وذكر حديث " من اقتراب الساعة انتفاخ الأهلة " هذا حديث دحيم عن ابن أبي فديك وسرق الواقدي من دحيم فرواه عن ابن أبي فديك ثم ذكر أبو أحمد حديثا آخر وقال هذا الحديث تبين ضعفه وسرقته للحديث لا وهذا الحديث يعرف بضمرة عن إسماعيل بن عياش وادعاؤه هذا الحديث عن ابن عياش نفسه فهو في ذلك أبطل ، وقال : الباطل[١] .

الموافقون :

ذهب الى تضعيف عبد الرحمن بن واقد ابن عدي واتهمه بسرقة الحديث والتحديث بالمناكير عن الثقات ، وقال مسلمة بغدادي فيه ضعف وقال ابن حجر صدوق يغلط [٢].

المخالفون:

ذكره ابن حبان في كتاب " الثقات "، ونقل توثيقه الذهبي ، قال الدوري : دلني عليه ابن معين ، قال أبو شبيل : قال لي عباس الدوري : أرسلني يحيى بن معين في حاجة ، وقال لي : تعال حتى أدلك على شيخ من بابتك ، فقضيتها ورجعت إليه ، فقال : أبو مسلم الذي ينزل باب الماء بالرصافة، وقال ابن الجنيد : سمعت ابن معين يقول : عبد الرحمن بن واقد

---

١ – ينظر الكامل ٣١٨/٤، و ٥١٣/٥.

٢ – إكمال تهذيب الكمال ٨ / ٢٤٨، الكامل في الضعفاء ٥ / ٥١٣، تهذيب التهذيب٢ / ٥٦٣، تقريب التهذيب١ / ٦٠٣.

أحفظ لكتاب عباس بن الفضل « في القراءات » من أبي موسى الهروي، وخرج الحاكم النيسابوري حديثه في " مستدركه "[١]

الترجيح:

من خلال عرض اقوال النقاد يترجح لدي قول القائلين بتضعيف عبد الرحمن بن واقد ، فلو رجعنا الى قول الذين وثقوه فانا لا نجد ما يدل على تعديله صراحة فقول ابن معين: عبد الرحمن بن واقد أحفظ لكتاب عباس بن الفضل « في القراءات » من أبي موسى الهروي لا يعد قولا بالتعديل في ميزان المحدثين، واني اجد هذه العبارة تشبه قولهم (وهذا اصح شيء بالباب) – والله اعلم– واما كون اخراج الحاكم لحديثه في مستدركه فلا يعني قبول روايته ، اذا الحديث الذي قال عنه الحاكم في مستدركه صحيح على شرط الشيخين او على شرط احدهما او على شرط غيرهما لا يقبل الا اذا تحققت فيه جملة شروط جمعها ياسر الشمالي في كتابه الواضح في مناهج المحدثين وليراجع للفائدة – والله اعلم– .

---

١ – تهذيب الكمال ١٧ / ٤٧٤ ، تهذيب التهذيب ٢ / ٥٦٣ ، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة٣ / ٢٨٩ ، إكمال تهذيب الكمال ٨ / ٢٤٨ .

القول العاشر: قوله في عبد الوهاب بن الضحاك

قال عبدان إنهم كانوا يلقنون عبد الوهاب بن الضحاك فمنعتهم[١].

الموافقون :

ضعفه البخاري وقال : عنده عجائب، وقال الحاكم ، وأبو نعيم : روى أحاديث موضوعة، ورماه الحاكم والنقاش بالوضع وقالا : يروي عن إسماعيل أحاديث موضوعة، وقال النسائي : ليس بثقة ، متروك وقال القاضي أبو أحمد في " تاريخه " : وهو صاحب عجائب ، لم يتابع عليها .وكذبه أبو حاتم، وقال عبد الرحمن ابن ابي حاتم : كان يكذب، وكذبه أبو اليمان وقال : لا يكتب عنه ، هذا قاص ، وقال الدارقطني: له مقلوبات ، وبواطيل ، وقال العقيلي ، والبيهقي : متروك ، وضعفه ابن الجارود ، وقال ابن حبان : كان يسرق الحديث ، لا يحل الاحتجاج به، وقال أبو داود : كان يضع الحديث ، وضعفه الاجري، وقال صالح بن محمد الحافظ : منكر الحديث عامة حديثه كذب، وقال الجوزقاني في كتابه " الموضوعات " : متروك الحديث .ومثله قول ابن حجر، وقال السمعاني : كان ضعيفا لا يحتج به ، وقال الجوزجاني : أقدم وجسر فأراح الناس ، ومثله قول السعدي[٢].

---

١ – ينظر الكامل ٣١٤/٥ .

٢ – ينظر تهذيب التهذيب٢ / ٦٣٧، وتهذيب الكمال ١٨ / ٤٩٤، و الكامل في الضعفاء ٦ / ٥١٤، وإكمال تهذيب الكمال ٨ / ٣٧٣، وتقريب التهذيب١ / ٦٣٣، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦ / ٧٤، وسنن الدارقطني: ١ / ١٠٨ برقم: ١٩٤، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة ٣ / ٣٣٧ .

المخالفون:

كان محمد بن عوف يحسن القول فيه، وقال ابن عدي : وبعض حديثه لا يتابع عليه [١]، وبمفهوم المخالفة ان بعض حديثه يتابع عليها.

الترجيح:- جمهور النقاد على موافقة قول عبدان في تضعيف الرواي موضع الدراسة وليس لمن وثقه حجة فيترج قول عبدان بتضعيفه – والله اعلم-.

القول الحادي عشر:قوله في محمد بن جامع العطار

سئل عبدان الأهوازي عن محمد بن جامع العطار فقال كانوا يضعفونه بحديث ابن عباس عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال الشيخ قلت له:- أن الولاء لمن أعتق؟ فأومأ برأسه[٢].

الموافقون:

اتفقت كلمة النقاد على تضعيف محمد بن جامع العطار، فضعفه ابن عدي وحكم الا يتابع حديثه ،وابو يعلى الموصلي وكان لا يحدث عنه الا ويقول كان ضعيفا، واحمد بن علي بن المثنى، وكتب عنه الحاكم مع اقراره بضعفه، وقال عنه الذهبي مجهول، وجعله ابن عبد البر من رتبة المتروكين، وقال الدارقطني في علله: ليس بالقوي، وضعفه ابو زرعة[٣].

المخالفون:

لم يوثق احد من علماء الجرح والتعديل محمد بن جامع العطار سوى ما صنعه ابن حبان لما ذكره في كتابه الثقات[٤] .

---

١ – الكامل في الضعفاء ٦ / ٥١٤ ، تهذيب الكمال ١٨ / ٤٩٤، تهذيب التهذيب٢ / ٦٣٧.

٢ – ينظر الكامل ٦/٢٧٠.

٣ – ينظر لسان الميزان٧ / ٢٤، و الكامل في الضعفاء ٧ / ٥٢٣ ، الجرح والتعديل لابن أبي حاتم٧ / ٢٢٣.

٤ – لسان الميزان٧ / ٢٤.

الترجيح:

من خلال عرض الاقوال صار واضح جدا القول الراجح في الراوي موضع الدراسة ، وذكر ابن حبان له في كتابه لا يعني توثيقه ، إذ بالاستقراء لكتاب الثقات لابن حبان نجد ان الرواة الذين ورد ذكرهم فيه **على اقسام ثلاثة:**

الاول: ان يذكر ابن حبان الراوي ثم ينقل قولا للعلماء فيه، وهو بهذا قد احال وخرج من العهدة .

الثاني: ان يوثقه هو بنفسه ، والعهدة في ذلك على ابن حبان فهو امام في الصنعة وكلامه حجة .

الثالث: ان يذكره ولا ينقل فيه قولا لغيره ولا لنفسه، وانما ذكره في كتابه جردا وسردا ولعله تركه حتى يجد فيه قولا لكن حال دون ذلك اسباب عدة فلعل المنية عاجلته قبل اتمام عمله او لاي سبب اخر.

وعلى هذا يتقرر انه لا حجة لمن قال ان ابن حبان متساهل، هذا اولا ، وثانيا ليس لباحث أي يعتمد مجرد ذكر الراوي في كتاب الثقات توثيقا له وانما ينظر هل وثقه ابن حبان ام نقل قول غيره فيه او ذكره مجردا ، وبهذا يترجح قول ابن عبدان في حكمه على الراوي- والله اعلم- .

القول الثاني عشر: قوله في محمد بن يونس بن موسى الكديمي:

قال عبدان فيه : وما كان عنده من ذي الحيث الذي حدث ببغداد شيء ، فسئل اليس كان مستوي الامر في ذلك الوقت ؟ قال نعم[١].

من خلال البحث والاستقصاء وجدت ان المحدثين اختلفوا في الكديمي اختلافا واسعا وسابين في الاسطر الاتية من وافق عبدان ومن خالفه ثم اذكر الراجح من الاقوال فيه بحل الله وقوته.

---

١ - ينظر الكامل ١ /٢٩٣ .

الموافقون :

اعاب عليه الامام الاحمد صحبته لسليمان الشاذكوني مع انه كان حسن الرأي في حديثه ومعرفته ، وكذا كذبه الذهبي، وقال الحاكم ابو احمد : الكديمي ذاهب الحديث، وتركه ابن صاعد، وابن عقدة، وسمع منه ابن خزيمة وما حدث عنه، واتهمه ابن حبان بالوضع، وكان موسى بن هارون ينهى الناس عن السماع منه، وقال ابن عدي انه اتهم بالوضع وسرقة الحديث ودعواه رؤية قوم لم يرهم وقد روى عن قوم لا يعرفون ، فتركه عامة المشايخ ، ومن حدث عنه نسبه الى جده موسى بأن لا يعرف، وما اظهر ابو داود تكذيب احد الا رجلين : غلام خليل والكديمي، وقال أبو الحسين بن المنادي : كتبنا عنه ، والناس عندنا أحياء بعد السبعين بقليل ، ثم بلغنا كلام أبي داود السجستاني فيه فتركناه ، ورمينا بالذي سمعنا منه، واتهمه الدارقطني بالكذب وقال في : من حسن فيه القول لم يختبر حاله، وقال أبو الفتح الأزدي : متروك الحديث، وضعفه ابن حجر، وقال الخليلي في الإرشاد : ليس الكديمي بذاك القوي ، ومنهم من يقويه ، واختلفت كلمة السمعاني فيه فقال : كان يضع الحديث على الثقات ، وقيل : كان حسن الحديث[1].

المخالفون:

وخالف اهل القول الاول جملة من العلماء، وذهبوا الى توثيقه ، فقد سمع منه ابو سعيد النيسابوري في البصرة ، وذكره بالحسنى ابراهيم بن ديزيل حيث كان يراه يأتي المجالس يتذاكر، وزاد الخطي ان مجالسه كانت عامرة بطلاب العلم ووثقه، واثنى عليه عبدان في موضع اخر بحسن الطلب

---

١ – تهذيب الكمال ٢٧ / ٦٦، تهذيب التهذيب ٣ / ٧٤١، الكامل في الضعفاء ٧ / ٥٥٣، ، إكمال تهذيب الكمال ١٠ / ٤٠١،و تقريب التهذيب١ / ٩١٢ .

والسماع، وقال عنه الذهبي حافظ شهير معمر،وقال في موضع اخر تكلموا فيه، ووثقه الطيالسي، واعلى رتبته ابو الاحوص، وقال الخطيب : قد قيل إن موسى بن هارون رجع عن الكلام فيه، وقال الحاكم أبو عبد الله النيسابوري الحافظ : سمعت أبا بكر بن إسحاق يعني الصبغي ، وقال له أبو عبد الله بن يعقوب : قد أكثرت عن الكديمي ؟ فقال : سمعت أبا العباس الكديمي يوما وبكى يقول : ألا من رماني بالكفر ، والزندقة فهو من قبلي في حل ، ألا من رماني بالكذب في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فإني خصمه بين يدي الله يوم القيامة ، قال الحاكم : وسمعت أبا بكر غير مرة يقول : ما سمعت أحدا من أهل العلم يعني بالحديث يتهم الكديمي في لقيه كل من روى عنه[١] .

الترجيح :

من خلال استعراض اقوال الائمة النقاد واختلافهم في الراوي موضع البحث يترجح قول من قال بتضعيفه ، فان كل من عدله ووثقه فقد عدله اجمالا كحضوره مجالس السماع او غير ذلك فانها لا تقوم دليل كاف لرد قول من قال بتضعيفه فلعلهم اطلعوا على ما يدعوا الى تضعيفه ولم يطلع عليه من خالفهم.

قال الحافظ ابن حجر : قرأت بخط الذهبي : هذا جهل من إسماعيل الخطبي – الذي وثقه ، وقال : قال الدارقطني : ما أحسن القول فيه إلا من لم يخبر حاله [٢]، -والله تعالى اعلم-.

---

١ – تهذيب الكمال ٢٧ / ٦٦، تهذيب التهذيب ٣ / ٧٤١، لسان الميزان ٩ / ٤١٩، إكمال تهذيب الكمال١٠ / ٤٠١.

٢ – ينظر تهذيب التهذيب٣ / ٧٤١.

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم، فبعد هذه الرحلة الممتعة مع علم من علماء الرجال حيث تطوفنا بين كتب علوم الحديث التي تنبض حبا برسول الله – صلى الله عليه وسلم– وبسنته الغراء فلا بد من الوقوف على اهم النتائج المتحصلة من هذا البحث وهي:–

١– ان كتب الحديث زاخرة بالمباحث العلمية الفرعية والتي تحتاج الى تتبع واستقراء من الباحثين الكرام.

٢– هناك الكثير من الائمة الاعلام المغمور ذكرهم الكبير علمهم ، حق على الامة ابراز جهودهم العلمية وجمع المتناثر منها في مؤلفات خاصة ومن بينهم عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَى بْنِ زياد الاهوازي.

٣– لعبدان الاهوازي في كتاب الكامل في العفاء لابن عدي اثنتا عشرة قولا في الجرح والتعديل.

٤– كان قول عبدان في الرجال موافق للقول الراجع في جميع الاحكام التي اطلقها، وهذا ان دل على شيء انما يدل على سعة علمه ومعرفته في احوال الرجال جرحا وتعديلا .

٥– يعد كتاب الكامل لابن عدي من اهم المراجع العلمية في علم معرفة الرجال وتكمن اهميته في ايراده لجميع اقوال العلماء السابقين في الراوي الواحد.

٦– اتسمت اقوال عبدان بالحيادية والمصداقية والتجرد بعيدا عن التعصب لمذهب او اطلاقه اقولا حسبت من باب جرح الاقران.

٧– كانت اقوال عبدان الاهوازي مرجعا لكبار العلماء والنقاد اذ كانت الفيصل في حال وقع الخلاف في راو ما.

٨- الاحكام التي كان يطلقها عبدان تعد ملخصا نهائيا لما يترجح من قول في الرواة المختلف بهم، ولعل من جاء بعده انتفع من طريقته كالحافظ ابن حجر العسقلاني في كتابه تقريب التهذيب فان اقواله تعد ملخصا لما قيل في كل راو جرحا وتعديلا.

التوصيات:

١- يوصي الباحث بدراسة وجمع اقوال عبدان الاهوازي في جميع كتب التراجم الخاصة والعامة وكتب الجرح والتعديل والعلل والشروح الحديثية فهي كثيرة وفيها من الفوائد لاهل الاختصاص ما لا يحصى.

٢- من خلال عملي في هذا البحث وجدت انه بامكان الطلبة الباحثين التوجه لكتاب الكامل في الضعفاء واستخراج الموضوعات العلمية والتي تصلح كرسائل ماجستير واطاريح دكتوراه ولعل اهمها مراجعة اقوال ابن عدي في الرواة الذين ذكرهم في كتابه على انهم ضعفاء.

وصلي اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

المصادر والمراجع

١. الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير: الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر، أبو عبد الله الهمذاني الجورقاني (المتوفى: ٥٤٣هـ) ، تحقيق وتعليق: الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي ، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، مؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية، الهند ، ط٤، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م .

٢. إِتْحَافُ المُرْتَقِي بِتَرَاجِمِ شُيُوخ البَيهَقِيّ: محمود بن عبد الفتاح النحال ، قَدَّمَ لَهُ: الشَّيْخ مُصْطَفَى العَدَوِي ، إشراف ومراجعة وضبط وتدقيق: الفريق العلمي لمشروع موسوعة جامع السنة ، دار الميمان للنشر والتوزيع ، ط١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م .

٣. إرشاد القاصي والداني إلى تراجم شيوخ الطبراني: أبو الطيب نايف بن صلاح بن علي المنصوري، ، قدم له: د سعد بن عبد الله الحميد ، راجعه ولخص أحكامه وقدم له: أبو الحسن مصطفى بن إسماعيل السليماني المأربي ، دار الكيان – الرياض، مكتبة ابن تيمية – الإمارات.

٤. إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال : مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (المتوفى: ٧٦٢هـ) ، أبو عبد الرحمن عادل بن محمد – أبو محمد أسامة بن إبراهيم ، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، ط١، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

٥. الأنساب: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ) ، تحقيق عبد الرحمن بن يحيى

المعلمي اليماني وغيره ، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ، ط١، ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .

٦. البداية والنهاية: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ)، تحقيق علي شيري، دار إحياء التراث العربي ، ط١، ١٤٠٨، هـ - ١٩٨٨ م .

٧. تاريخ بغداد :- أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (المتوفى: ٤٦٣هـ) ، دار الكتب العلمية - بيروت ، دراسة وتحقيق: مصطفى عبد القادر عطا ، ط١، ١٤١٧ هـ.

٨. تاريخ إربل: المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب اللخمي الإربلي، المعروف بابن المستوفي (المتوفى: ٦٣٧هـ) ، تحقيق سامي بن سيد خماس الصقار ، وزارة الثقافة والإعلام، دار الرشيد للنشر، العراق ، ١٩٨٠ م.

٩. تاريخ جرجان: أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (المتوفى: ٤٢٧هـ) ، تحقيق : تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان ، عالم الكتب - بيروت ط٤ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

١٠. تاريخ دمشق: أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله المعروف بابن عساكر (المتوفى: ٥٧١هـ)، تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م .

١١. تذكرة الحفاظ: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ، دار الكتب العلمية بيروت-لبنان ، ط١، ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م .

١٢. تلخيص كتاب الموضوعات لابن الجوزي: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ،

تحقيق أبو تميم ياسر بن إبراهيم بن محمد ، مكتبة الرشد – الرياض ط١، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨م .

١٣. تهذيب التهذيب : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند ، ط١، ١٣٢٦هـ.

١٤. تهذيب الكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال : يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (المتوفى: ٧٤٢هـ) ، تحقيق: د. بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة – بيروت، ط١، ١٤٠٠ – ١٩٨٠.

١٥. ١٥. الأعلام: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) ، دار العلم للملايين ، ط١٥ ،٢٠٠٢ م .

١٦. ذخيرة الحفاظ (من الكامل لابن عدي) : أبو الفضل محمد بن طاهر بن علي بن أحمد المقدسي الشيباني، المعروف بابن القيسراني (المتوفى: ٥٠٧هـ) ، تحقيق د. عبد الرحمن الفريوائي ،دار السلف – الرياض ، ط١، ١٤١٦ هـ –١٩٩٦م .

١٧. سير أعلام النبلاء: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ، دار الحديث– القاهرة ١٤٢٧هـ–٢٠٠٦م.

١٨. الضعفاء الكبير: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (المتوفى: ٣٢٢هـ) ، تحقيق عبد المعطي أمين قلعجي ، دار المكتبة العلمية – بيروت ، ط١، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م .

١٩. طبقات الحفاظ: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط١، ١٤٠٣.

٢٠. العلل المتناهية في الأحاديث الواهية: عبد الرحمن بن علي بن الجوزي، تحقيق خليل الميس ،دار الكتب العلمية – بيروت ط١، ١٤٠٣ .

٢١. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة حمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي الدمشقي ، (٦٧٣– ٧٤٨)، تحقيق محمد عوامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علو– جدة، ١٤١٣ – ١٩٩٢.

٢٢. كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (المتوفى: ١٠٦٧هـ) ،مكتبة المثنى – بغداد (وصورتها عدة دور لبنانية، بنفس ترقيم صفحاتها، مثل: دار إحياء التراث العربي، ودار العلوم الحديثة، ودار الكتب العلمية) ، ١٩٤١م .

٢٣. اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة : عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (المتوفى: ٩١١هـ) ، تحقيق أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة ، دار الكتب العلمية – بيروت.

٢٤. اللباب في تهذيب الأنساب :– أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد الشيباني الجزري(المتوفى ٦٣٠هـ) ، ، دار صادر– بيروت ، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م .

٢٥. معجم المؤلفين: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشقي (المتوفى: ١٤٠٨هـ) ، مكتبة المثنى – بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت .

٢٦. المنتظم في تاريخ الأمم والملوك: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ)، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت ، ط١، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .

٢٧. الجرح والتعديل لابن أبي حاتم: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (المتوفى: ٣٢٧هـ) ، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند ، دار إحياء التراث العربي - بيروت ، ط١، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.

٢٨. تقريب التهذيب: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، تحقيق محمد عوامة ، دار الرشيد - سوريا ، ط١، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.

٢٩. الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الحديث: أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني، المتوفى: ٣٦٥ هـ ، عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض ، دار الكتب العلمية، ط١، ١٩٩٧ م.

٣٠. لسان الميزان. لسان الميزان: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، دائرة المعرف النظامية - الهند ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت - لبنان، ط٢، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م.

٣١. الثقات. محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي (المتوفى: ٣٥٤هـ) ، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية ، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية ، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ط١، ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م.

٣٢. سنن الدارقطني: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (المتوفى: ٣٨٥هـ) ، دار المعرفة – بيروت، ١٣٨٦ – ١٩٦٦ ، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يماني المدني.

٣٣. تاريخ الإسلام (تاريخ الإسلام وَوَفيات المشاهير وَالأعلام) : شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ)، تحقيق الدكتور بشار عوّاد معروف ، دار الغرب الإسلامي، ط١، ٢٠٠٣ م.